فمك المكبل بالحديـــد
صوتان للحرية الحمـراء

وفمـــي المكبـــل بالنشيد
و في وطـــن العبيد

وفي ديوان « الاردن على الصليب » عام ١٩٥٨ بعض قصائد جميلة ، تتصدرها قصيدة تضم صورة نادرة :

أنا مصلوب اغرد

ولعمان ونابلس واريد

والى الليل الصديق

صار بيتا للمطارد

لم يجب شباكه طرقة كعب البندقية

فلا شك انها صورة رائعة تلك التي تتخيل الليل بيتا يسكن فيه المناضل السياسي فيختبيء عن عيون البنادق التي تطرق كل النوافذ ...

وما قلناه في شعره السياسي المبكر يصح ايضا في شعره الوطني . ذلك ان قطاع غزة الحق بالحكم المصري بعد قيام اسرائيل . وما لبثت هذه الدولة القائمة على العدوان ان بدأت عدوانها في حرب القنال باحتلال غزة . وبعد ان انسحبت القوات الاسرائيلية من القنال تلكأت في الانسحاب من غزة ، بل ان حكومة بن غوريون في شراهة الصهيونية للارض العربية ، اعلنت بلا خجل ولا مواربة ضم قطاع غزة الى ارض اسرائيل ، فاشتعلت في القطاع مقاومة ضارية استمرت منذ بدء الاحتلال الى نهاية الانسحاب :

قد اقبلوا ، فلا مساومة

المجد للمقاومة

لراية الاصرار شاهقة

للموجة الحمراء من صيحاتنا المعلقة

على الشوارع المزقة

واخيرا انسحب المحتلون الاسرائيليون من غزة ، مخلفين حقدا لا ينتهي :

حيثما أرسف بالاسوار في كل مساء

ولكم مر مساء ومساء

ويحوم الليل كالطائر في منقاره خيط ضياء

لنجوم لا اراها في السماء